

## قال تعالى

افمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

# الجمعة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الهدير

عبد الله كنون

العدد 533 السنة 23

10 رمضان 1407

9 ماي 1987

الايدياع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 عرعم

## مدرسة الصيام

- الدكتور يوسف الكنانسي -

الصيام ، وهو المعنى المتصود منه ، وهذا هو ما اكدته اية الصيام التي حضرت غايته في التقوى في قوله تعالى : «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وهو ما بينه الرسول الكريم بقوله : «الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى صائم» وهو ايضا ما عناه لامام الغزالي بقوله :

«الصوم زكاة النفس ، ورياضة الجسم ، وداغ للبر ، فهو للانسان وقاية ، وللجماعة صيانة ، وفي جوع الانسان صفاً للقلب ، وابقاء للفرجة ، واقتاد البصيرة ، لان الشيع يورث البلادة ويعمي القلب :

فهل ان للعسايمين ان يحسنوا الدخول في مدرسة الصيام ، ويحجثوا للحصول منها على اكبر الفوائد ويحققوا في انفسهم ومجتمعاتهم المعاني السامية التي فرض من اجلها رمضان ، ليستقبلوه بنية صالحة ، وتوبة صادقة ، واعمال خالصة ، تائبين مقلعين عن المعاصي ، عازمين على اصلاح القلوب والاعمال والاحوال ، لنحظى ببركاته ، ونسعد باسواره ، وهذا المعنى من اجل المعاني التي تعودنا عليها مدرسة نقول الشاعر :

اذا كنت ذاقب من النور والظهر  
ولم يك قاباً من حديد ولا صخر  
فصم في جهيع العام شهرا تذق به  
من الجوع والحرمان معنى من الصبر  
عساك اذا ما جمعت ترحم جانعا  
يببت على هم ويصبح في فقر  
اسم تر ان العام يهضى وكله  
على البانس المحروم صوم بلا فطر  
بنا رمضان فلننسى ، في هلاله  
سجياً الهدى والجود والعطف والبر  
صم الشهر عن زاد الحياة جهيعه  
وكن دون اعراض السورى صائم الدهر  
اذا كنت في ترك الهباح تطيعه  
اطعه بترك الائم والغي والشسر  
اذا صمت ايماناً وافطرت كائناً  
عرفت صنوف العيش في الحلو والمر  
ففي الصوم ترضى الله بالصبر والتقى  
وفي الفطر ترشى الله بالحمد والشكر

من لم يدع قول السور والعمل به ، فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» وقوله : «ان الشيطان ليجرى من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع» :

الكرم والمبدل ، وهو الخلق الثاني الذي يعودنا عليه رمضان ، من جراء احساناً بجوعة الفقراء ، وحاجة المساكين حيث يقوى فينا عاطفة الرحمة بأخواننا المحتاجين ، ومشاركنا لهم في عيشنا وطعامنا ، وهو ما كان عليه الرسول الكريم في حياته وبالأخص في رمضان ، حيث كان اجود الناس ، وكان اجود ما يكون في رمضان حيث يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسله ، كرمها وفضلا ، وصدقة وبراً ، وهو ما حرص على ترغيبنا فيه ، وتحديده الينا بقوله : «هو شهر الهراساة وشهر يزدان في رزق المؤمن فيه ، من فطر صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعق رقبتة من النار ، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شي» :

تزكية النفس وتطهيرها ، وهذا المعنى من اجل المعاني التي تعودنا عليها مدرسة نقول الشاعر :

الصبر على الجوع والعطش وما في معناه طوال نهارهم ، تعويدا لهم ودفعاً لاحتاسهم بأحوال اخوانهم الفقراء والمحتاجين ، وقضاء على اناية الغنى في نفوسهم ، فيشاركوهم طعامهم وشرابهم ولباسهم وما ينعمون به من خير وفضل ، وعذا المعنى هو الذي اشار اليه النبي - صلعم - بقوله : لكل شى زكاة وزكاة الجسد الصوم ، والصيام نصف الصبر :

كما يعلمهم الصوم الصبر على النزعات الشيطانية ، والخواطر الظلمانية ، من كذب وكيد وغيبة ونميمة وحسد وخيرها ، حيث يمنهم صومهم من كل ذلك لانه مدعاة لانساده ، وجعله بدون معنى ، ولهذا قال الرسول عليه السلام :

## القمة الثلاثية

حرص خادم الحرمين الشريفين اثناء وجوده بالجزائر في زيارة رسمية ، على معالجة النفور اواقع بين الجزائر والمغرب ، والعمل على تليين التوتر القائم بين البلدين الجارين منذ استرجاع المغرب ااصحرائه المنقصة وانقاذها من برائن الاستعمار الاسباني وقام بزيارة للمغرب لتهدئة الجو لثقا ، بين قائدى الشعبين الشقيقين يجعل حسدا للقطيعة ويحل المشكة التي ازمنت واستصت على الحل :

وقد اثمرت مساعي العاهل السعودي وتم النقا ، في 4 ماي الجاري بالحدود الجزائرية المغربية بين جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلى بن جديد بحضور العاهل السعودي المعظم فهد ابن عبد العزيز :

وكان بهذا النبا السار صدق بعيد في الاوساط العربية والاسلامية والدولية وتلقاه الشعبان المعنيان بهزيد من الارتياح املين ان تفرج هذه الازمة وتعود المياه الى مجراها ما دامت القضية لا تعنى الجزائر في شى ، كما صرح بذلك اكثر من مرة قادتها وحكاهها والمغرب لم يتعد على ارض تمت اى الجزائر بصلحة من قريب ولا من بعيد ولا سيما مع توسط خادم الحرمين ونزوله بتقاه العربى والاسلامى الى ميدان المصالحة وانهاء الخلاف الذى لا يخدم الا مصالح الاجانب اعداء العرب والاسلام :

ونحن نعلم ان هناك من ينفخ نار هذا الخلاف لتاجيجها وزيادة اشتعالها وهن يغص بالمصالحة بين الجزائر والمغرب ، ولكن اذا حسنت النية ونظر الى القضية من وجهة المعنيين بالامر في المغرب والجزائر كليهما فان هذا المسعى الحميد يجب ان يتلقاه الطرفان بما يستحقه من اهتمام لانه جاء في الوقت المناسب لانقاذ الموقف الذى لا يشك احد في انه قد اضر بالبلدين ضررا باليغا وعواقبه الرخيمة لم تبق خفية على انصعيد الاقتصادى والسياسى فالكنذر والانهيار لا يزدادان الا تقاحشا في الجزائر حسب الاخبار التي تذييعها وكالات الانباء ، انداخلية والخارجية والنفقات الباهضة التي يكافها الجيش الرابض على الحدود لها تاثيرها على الهوانة المغربية وكل ذلك مما لا يرغب فيه احد من عقلاء ابلدين فليهد الله حكاهم الجزائر وليقلعوا عن عداوة المغرب الذى لا يكن لهم الا المودة والنصح والاخلاص وشكرا جزيلا للهالك فهد المعظم :

# تجاسر الجهلة مضيعة للعلم

الأستاذ عبد الحسي العمراني

العلم الذي نقصده هنا ما تعلق بالقرآن والحديث وعلومهما مما يكون الشريعة وعناصرها واحكامها ومقاصدها ولا نقصد الجهل بمعناه العام فان للمعرفة مجالات شتى لها عشاقها والعالمون بها :  
والعلماء عندنا في المغرب هم المتخصصون بالشؤون الاسلامية ويفترق الناس في امور دينهم فكان المغاربة يلتجئون اليهم ويستمعون منهم ويعتبرونهم من اهل الحل والعقد والبيعة ويقدمونهم في المناسبات والخطوب وفي الافراح والمسررات ولا يمنح لقب عالم الا من كان عالماً حقاً وأظهر من الكفاءة ما يخوله مقام القدوة والاحترام :

والعلماء عندنا في المغرب هم المتخصصون بالشؤون الاسلامية ويفترق الناس في امور دينهم فكان المغاربة يلتجئون اليهم ويستمعون منهم ويعتبرونهم من اهل الحل والعقد والبيعة ويقدمونهم في المناسبات والخطوب وفي الافراح والمسررات ولا يمنح لقب عالم الا من كان عالماً حقاً وأظهر من الكفاءة ما يخوله مقام القدوة والاحترام :  
واحترام الشعب المغربي لعلمائه جاء من آيات القرآن واحاديث سيد الانام ففي صحيح البخاري ان النبي ص قال : من يرتد لله به خيراً يفقهه في الدين وانما اتقاسم والله يعطى ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله . فعالم الشريعة اراد الله به خيراً في علمه ولذلك فان الحافظ بن حجر : وفي ذلك بيان لفضل العلماء ، على سائر الناس ولفضل التفتد في الدين على سائر العلوم ، ويروي البخاري عن انس قول رسول الله ص : ان من امرك الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ، فالجهل هنا جهل بالشريعة فاذا ضاع علم الشريعة وتصدى للافتقار ، الجهلة بها فذلك هو الضلال المبين وخسران الدنيا والاخرة وان تقوم الساعة الا على اشرار الخلق وادنيا ، النفوس ونزق قدرة المسلمين وايمانهم بما بقي لهم من تمسك بدينهم

ان علماء الشريعة الذين عرفناهم من اشياخنا هم الان في طريق الانقراض ان لم يتدارك الامر بالجد من الحكومات الاسلامية التي تتحمل مسؤولية عظمى في هذا السبيل :

وقد استدل العلماء بهذا الحديث على جواز خلو الزمان من مجتهد وهذا لا يناهي وجود علماء غير مجتهدين ولكنهم قادرون على فهم كتاب الله وسنة رسوله يمكنهم ان يتضامنوا ويجهتوا مجتمعين متعاونين وقد قال النبي ص : لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله ، ويعتقد بعض المفتنين انه يمكنهم بمجرد مطالعة كتاب

او كتب عن الاسلام ان يتحدثوا عن الشريعة وان يجتهدوا فيها وان يتصدروا المجالس للتحدث عنها فشانهم كشان المستشرقين الذين يكتبون عن الاسلام فيقعون في الاخطاء الفاحشة فيقادم من يقدمه من اتقن الجاملين بالشريعة وقواعدها واصولها فيظنهم عامة الناس لكونهم يحملون القابا علمية ان

وروي البخاري عن عمر بن

البرقية التي وجهها فضيلة الاستاذ السيد عبد الله كنون بأسم المجلس العلمي الاقليمي بطنجة الى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرة صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد المعظم عامل المملكة العربية السعودية :

باسم المجلس العلمي لمدينة طنجة وأئمتها ، يشرى

ان اقدم اليكم خالص التشريرات على مساعيكم الحميدة

في معالجة الموقف بين المغرب والجزائر والتقريب بين

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، وفخامة

الرئيس السادلي بن جديد الامر الذي سر به الشعبان الشقيقتان

المغرب والجزائر :

والله المسؤول ان يجعل تدخلكم هذا مكللاً بالنجاح ،

وعاملاً فعلاً في انهاء الخلاف واعادة المياه الى مجاريها

بين الجارين العربيين المسلمين :

مع خالص الاحترام وعظيم التقدير %

عبد الله كنون

رئيس المجلس العلمي الاقليمي بطنجة

## جواب خادم الحرمين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

سعادة الاستاذ عبد الله كنون رئيس المجلس العلمي

الاقليمي بطنجة المملكة المغربية - المغرب :

تسلمنا برقيتكم التي بعثتموها الينا بمناسبة الاجتماع

الثلاثي الذي تم في وجدة ، واننا نشكركم وكأنه الاعضاء ،

على ما ارب عنه الجميع من مشاعر عميقة وتمنيات خالصة

سائلين المولى جلت قدرته ان يمدنا دوماً بعونه

وتوفيقه لنواصل العمل على كل ما فيه خير امتنا العربية

والاسلامية وتقدمها وتكاتفها ونصرة قضايها والله

الموفق والمعين

فهد بن عبد العزيز آل سعود

الشريعة وانواعها من محتوياتها لو رفعت عنها أيادي القامر ولم

وتقنين من لا خبرة لهم بها تدق مهشة تصدا وبتدبير

ليحدثوا عنها بتبريح وسفسطة محكم من اصحاب المطامع

وتخليط فظيح يدعو لهذا والالتواءات :

السؤال ؟ هل جف مغربنا فليتدبر علمائنا امر هذا

من العلماء الحقيقيين الراعين بالشريعة السمحاء ؟ واظن

انه ما زال بيننا والحمد لله المحق بالتشويش على مبادئه

مجموعة وان كانت قليلة فهي وافكاره وباحداث البلدية في

قادرة على اليعت والاحياء ، عقول المومنين به :

ومن يجهل شيئاً من امور

الدين وجب عليه ان يرجع

للمختصين في شؤونه لا الى

الموظفين الذين يسرهم ان

يتبرواوا متاعد ليست مقاعدهم

وابسوا بمؤملين لها :

انه لا يمكن السكوت عن هذه

المكاييد او النكبات او

المؤامرات المتواليه لتخريب

## الصيام وأثره

الله تعالى بشرح الصلحة الانسان وما فيه خيره وسعادته فخالقه رحيم به ، عالم بمجاهل نفسه ، لطيف خبير بحب له السعادة في الدنيا والاخرة .

في جميع الازمان والاعصار وما يصلحها يصلحها على مر الدهور والاجيال

بقلم الاستاذ  
عبد القادر العافية

فاذا به يرى من نفسه العجب بفضل صفاء ضميره ، وقوة ايمانه كان يظن أنه لا يستطيع الصبر على التدخين . ثلاثاً ، وعلى ، وعلى ، فذ به بمارس الصوم فينجح في ممارسته العمياء وكشف تجاهل نفسه وطاقاته وقدراته وتنبهت ثقة جديدة وكيف لا وهو قد صارع شيطانه وانتصر عليه وتغلب على دواعي النفس والشهوات وذلك جاء في الحديث الصائم فرحتان يفرحها فرحة عن فطره وفرحة عند لقاء ربه .

ولا شك ان المنصر على احواله وشيطانه يفرح والتمتع بجائزة الرب العظيم يفرح وفي كل ذلك درس عملي يستفيد منه الانسان في ابراز انسانيته فمدرسة الصيام تجنبه من الانحدار نحو الدرك الحيواني ، وتجيبه الوقوع في الخسة والارذلية وفيها يمارس الانسان انسانيته ويكذب فيها بشريته وصدق الله لعظيم القائد :

«لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ، قبلايمان والاعمال الصالحة التي في طبيعتها الصيام بتجنب الانسان نفسه من السقوط نحو الدرك الاسفل والعو من اهم ما يسمو بالانسان ومدرسه خير مدرسة تهذيب النفس الانسانية .

جاء في الحديث الصحيح «الحسنة بمشر امتائها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به»

فدواب الصوم عظيم ويتولى المثوبة عليه عظيم فالهدية على قدر هديتها . بما أن مدرسة الصيام تقوم أول ما تقوم على الصبر «فالصوم نصف الصبر» كما جاء في الحديث ويقول تعالى «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»

والصيام سر بين الله وعبده فهو يقوم على الضمير الحي وعلى مراقبة الخلق مراقبة دقيقة وفي ذلك تربية هامة للضمير الانساني ، فالحفاظة على المهدي بين العبد وربيه في السر والعلانية تعطي الصائم شحنة جديدة من الايمان وتبعث فيه ثقة بالنفس ما كان يمهدها من قبل ان يمارس الصيام فالصائم قبل هذه الممارسة ، كان يجهل طاقاته الروحية وكان يجهل مبلغ ما يستطيع ارادته أن تقوم به كان يظن أنه لا يستطيع الصبر على الجوع والعطش لمدة طويلة

وعلى التحكم في اهوائها وشهواتها وعلى تنمية الاحساس بالمواطف الانسانية والمشاعر النبيلة فيتألم الصائم من الجوع الذي ينخر كيان الجائع والمحروم ويدربه الصيام على كف بصره عن اعراض الناس وكف لسانه عن اذا يتهم وتتبع عوراتهم فالصيام الذي شرعه الدين هو مدرسة ينزول فيها المؤمن دروسه العملية ، يجوع ويعطش ويكف سمعه وبصره ويمارس انسانيته قائمة المنوعات الغيبة التميمة الكذب الزور ، البهتان والقاعدة الشرعية تؤكد أن كل ما يحرم قوله يحرم سماعه وقائمة ممنوعات تدخل فيها النظرة ، والمباشرة والمغازاة وكل مظاهر الانحلال وضياع الوقت ، وآثرة الترم فمدرسة الصيام هي مدرسة تكوين عملي وتدريب فعلي والتاجعون فيها لهم أسنى الجوائز وأفضل الرتب .

وضبط الشهوتين العائيتين النهم والجنس من أهم ما يساعد الانسان على ان يحيى حياة طيبة على وجه هذه الارض بل بضبط الشهوتين تنجلي انسانية الانسان .

والمالك يقول النبي «ص» من يضمن لي ما بين الحية وفخذه أضمن له الجنة ، والضمآن لا يكون الا مع اطمنان وثقة ولا اطمنان ولا ثقة فيمن لم يهذب نهمه وشبهه مضمان الجنة يكون المهذبين الذين يتحكمون في غرائزهم وشهواتهم وفي عواطفهم المحافظين على التوازن بين ارواحهم وأجسامهم ان الشعب الدائم والنهم المستمر يحرك الغرائز ويجمع بها .

فالنهم لا يهجم الا ان يشبع غرائزه ولو على حساب الجائعين والمحروبين ولا يهجم الا ان يلبي دواعي شهوته كيفما كانت الوسائل والاسباب والدين الحق لا يقر ذلك بل يعمل على تهذيب النفس وتربيتها

فالصيام الوجوب والمفروض على المسلم هو رمز عملي لضبط النفس وهو تهذيب وتربية يعود به المؤمن نفسه على الصبر ، وعلى الاحساس بالأمم الاخرين وهو الى ذلك ينمي الارادة وتقوى العزيمة ويكسب الصائم شخصية جديدة حجة للخير عاملة على تنفيذه

ولمكانة الصيام العظيمة في تهذيب النفس وتربيتها جعله الله ركناً من اركان الدين ، ومظهراً من مظاهر الايمان وباباً من أبواب التقوى ، وفرصة لمحا سبة النفس واطلب العفو والغفران ، وموسماً عظيماً من مواسم التوبة والانابة الى الله .

وبما أن النفس البشرية واحدة في كل زمان ومكان فرضه الله تعالى في الشرائع السماوية كما قال تعالى «يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فدين الله السماوي فرض الصيام على العباد منذ بداية الرسالة السماوية ، لان النوازع البشرية واحدة ، وهي في حاجة الى تهذيب

### رؤية هلال شوال ستكون يوم الخميس 29 رمضان

نعيد نشر نتيجة حساب هلال العيد بعد أن نشرناها سابقاً هي وتبينه حساب رؤية هلال رمضان في عدد سابق من حساب السيد محمد الفلكي موفت آسفي

نقالح حساب رؤية هلال شوال	شمال يوم الخميس الموافق	شمال يوم الخميس الموافق
ذلل على ان الاقتران سيقع في الساعة 15 و 10 دقائق و 24 ثانية بعد زوال يوم الاربعاء الموافق 27-5-1987 وذلك عند مقابلة الشمس والقمر للدرجة 5 و 48 دق و 36 ثانية من برج الجوزاء ووقت غروب	شمال يوم الخميس الموافق 28-5-1987 سيكون هلال شوال مرتفعاً ب 14 درجة و 17 دق و 30 ثانية تقدر ب 11 ميتر على نقطة بشمال موقع غروب الشمس ب 2 درجات مقدرة بنحو ثلاثة امتار وسيغرب الهلال شمال موقع غروب الشمس ب 8	درجات مقدرة باربعة امتار في الساعة 19 و 37 دقيقة بتوقيت هرنهتش . وحسب هذه النتائج سيكون فاتح شوال - ان شاء الله - يوم الجمعة الموافق 29 - 5 - 1987 والله اعلم .

عشرون من الأمال الباقية :

الامك السامع

# التهديب والتعليم ... التهديب والتعليم قبل كل شيء

ثناء مرارة مهامى في ، حفل القيش خاصة رأيت - ولا أقول سمعت - الكثير ومضى ما رأيت كان بحرني ويطلب ضميري ، ويشهد الله انه كان ينفرني من طعماسي ويزعج مذامى ...

واداريا وايضا لم يكن من اللائق ان افقد أوان اكشف عما يمت على الاسف والالام ، فأنا ملتزم اداريا ومقيد وطنيا والان ، رانا متحرر في وطن حر وحرية الرأي التزيه القويم مكفولة أستطيع ان افول ان اكتب .

ولا أخفى انى حررت كتيبا من 120 صفحة ، في 23 فصلا . كل فصل يوصف فيه الحالة بما

لها وماعليها ويرد في بوجهة نظري في طرح الحلول التي اعتقد - ولا أظن - انها ستساهم مع آراء القيودين وسحاب الاختصاص الكفاين ويتخذ القرار للتنفيذ تساهم في الخروج بحلول الازمات

وتابعاً امامتنا في التعليم حيث نجتمع شتات الكلام والحوار في في ملخصات تجهد في ان تكون مركزة واضحة شاملة لاهم ما قيل كذلك فمات في كتابي وفي التهديب والتعليم اراء ومقترحات ويسعدني ان اخص بها جريدتنا الموقرة « الميثاق » :

ان انتقاء شخصية من يقوم أو تقوم بالتهديب والتعليم يجب ان تخضع للمعاينة والتحدث المباشر ثم يؤخذ المختارون الى تدريب جد القصد صارم النظام حافل البرنامج منه تكون اطلالة على العدل لاصلاح الوطن المجيد العالي صوتوا وطنكم ومواطنكم بالتعليم الجيد على يد المعلم الجيد المحاط باظرف الجيدة .

المرأة سالحة للتهديب والتعليم اذا كانت ظروفها الصحية والمالية سالحة لكن العطاء يقل اذا لم تكن أحواها طيبة وتبحث لها عن حل ليس على حساب التلاميذ وليس مؤثراً على حماس المجددات المتقيات من رفقات المهنة .

ان المدارس العمومية ملك ثمين للامة فيجب ان يسان منها ما هو قائم ، وان يرشد الافرق على ما هو في طور الانشاء منها على أساس ان تكون اقامة المؤسسة في المكان الاصلح سواء في الحواضر

او في البوادي .

انه يجب تجييع الداشر والدواوير في قري سالحة مسنوقية لشروط ترفع الناس في الافاسة بها مع تسليم صالح وتطبيب مخلص وأمن شامل ووعمي منفتح ومغذى وعناية امارية تامة .

ان الابناء والبنات في البوادي ينحلمون الشاق الكبرى من أجل تلقى المعرفة من حيث يطول بهم السير ، ويحرون من الوجبات الغذائية النافعة فلا فكرنا - نحن أهل كن قرية من سكان ومنتخبين لاقامة مأز سالحة مضبوطة التسيير لابلوا الجزني أو الكلي بكامل العناية والرعاية .

الناهج مجموعة من المعارف والتوجهات وأسابيب التهديب ينجزها المعلم الناجح في كل بنوده بتوفيق ومهادنة فتخرج لنا جيلا مفتوح الذهن قويم اللسان والقلم عاقر الصدر بالمحفوظات ، ومعه كثير من المميزات الاضافية للرفيعة .

انه ليس لاسابيب التهديب مخططات في المناهج الموضوعية ولكنها هي تلك الاقوال الطيبة والنصريات الحبيسة والاشياء الجميلة والمميزات الرفيعة التي تطمع الحرات والسكنات ، داخل القسم وخارجه اثناء وجود الملاقة المدرسية او انقطاعها انا نريد ان نكون مهنيين بقدر ما نحن متعلمون فالعلم أحيانا مكتوم ، والتهديب ظاهراً ملحوظ ، فمشكور أو مذموم .

ان بسبب تطورات العصر وشيوع الصناعات وتقنياتها في كل أركان العالم انتحضر مما لها من

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

مردودية تيمنه تتمثل في الارباع الطائفة التي تعطى رهاية ومعامه وسواً وازدهاراً وبسبب ما نرى في عهدنا هذا من معاناة وخذلان لدى بعض المثقفين نظرياً بصير ضروريا ضرورة حتمية ان فطى ناشنا تكوننا موبيا واسع النطق ومنذ البدء يكون معهم طلبة حياتهم لمفعتهم العائيلة ولهاويهم الشخصية ، ولدفع الفقر ، وتجب المذلة وارقم الخصاص اذا ما تعذر كسب العيش ، أو عند أزمة من أزمات الحياة .

الناهج عملية متحركة متطورة مساييره ، واقفا قابلة للتفريح وكذلك للتعدل ومسايرة العصر ، تحت عناية ورعاية واهتمام اهل الخبرة واهل التطبيق العاملين لتعرض النتائج والمقترحات الجديدة بعد ذلك على من يدهم أخذ الفرار كما هو الشأن في كل أمة متحضرة .

ان المدرسة القروية مشابهة للمدرسة الحضرية لا تقدم لطفل القروي الناشئ الخدمات التعليمية التهديبية التي هو في حاجة ماسة اليها ، ليحب أرضه ويستقر بها ويخدمها بجدونهم ، لتطيه وتكفيه وتسهلها وفقاً للمناهج لموضوعة تحدهه وتغريسه باحلام المدينة الساخبة وبذلك تدفعه الى ان ينفر من واقعه الذي يمكن ان يكون جميلاً ، وتجعله يتطلع الى الفرار نحو المدينة ليحبر عالة على المدينة التي قد تضطهده وتذيقه الحرمان والبؤس فيحرج نفسه كما يحرج

الناس فهل يعقل ان يستمر هذا ؟ لا يتظره أحد ان يترشح الآلاف لانواع الامتحانات وينجحون فالنتائج دائماً نفسية على شرط اساسي هو ان تحرري العدل وان تحرري صيانة القوس الفنية لقد كفتنا مستحقات العصر مؤونة الاعتماد على الاجتهادات الشخصية أو فسح المجال لتحكيم المواطنين الذاتية المتقلبة ، أو زال القوس والقول التي يعترها الملل وترهقها الظروف المعجزة فترات الامتحانات كلها ، وهي ظروف ليست دائماً سليمة فزبهة صادقة التقييم .

فتجديداً للمخبرة وتذكيراً بفنون المهنة التجديدة ونشراً للتوعية باستمرار ، وتشجيعاً لاصحاب المبادرات والاعمال الصالحة المصلحة وأخذاً عبر رحيم للمباين والمبدالات الى التهاون والتقصير مادام الامر يتعاقب بمن هم اولى منها جميعاً ، وأجدر بالحنو والرعاية والحماية اعنى جيل المغرب الصاعد حفظه الله رصانه من عبث العائنين .

لامفسر للاعمال التربوية كالاعمال الادارية من إشراف مباشر بالمعاينة والحضور والتأكد عن طرق كل السؤلين بمختلف درجاتهم الصغرى والوسطى والعليا لسبب مهم هو الاطمئنان على سلامة الطفل وعلى تحقيق مصلحته الغالبة لتكون مضمونة ضمانة تامة ، ناظر المدرسة من أصحاب الادوار المهمة الفعالة البعيدة الأثر ، اذا توفرت النية الحسنة والخبرة الواسعة والثقافة الجيدة ...

مهمة القيش تمنى دور التوجيه والارشاد والتشجيع وتمنى

دور المكلف باوقوف على سببر الاعمال للقيام بدور الحكم التزيه المترفع عن الانحياز او التسلطي سمو وحكمة ومقالة .

ليجند المسؤول الجهوى نفسه بشخصية المحترمة وبمفوضه الادارى والمضوي كن أطر القيش المؤهبة وكل ذوى الخبرة لخدمة التهديب والتعليم معاً هما المهمة الاجدر بالاهتمام والاعتبار .

عطة تأسيس المناطق الاقتصادية الجهوية عملية للتجميع تستحق الاعتبار والاهتمام والاعتزاز ، اذ ليس الغرض منها ماديا صرفاً ، ولا هو هين شكلي وانما هو ميدان لتكثيف الجهود وضم الخبرات ، وتبادل المنافع بين الجهات المكثفة والجهات المحتاجة ، فحيداً أو أفاضت تلك من خبرها وعطائها على ناشئة « منطقتها » من اجل المزيد من المؤسسات الريعة الصالحة المصونة من اجل خدمات للفكر والوحدان والذوق والسكوك والانضباط والجدية مع التسلية الرفيعة .

ان اللغة العربية مقوم من مقومات الامة متفق على اخذها بناية فائقة في كل المراحل دون التعريط في تعلم لغة أجنبية إلزامياً بقصد مسايرة العصر ...

لا شيء أثنى في الحياة من اكتساب ضمير مومن وانق بالله ورسوله ومبادئ الاسلام السامية المنطقية المعقولة ولا شيء أضمن لسعادة المواطن من ان يعيش في وطنه المقدس راضياً مطمئناً مبرزاً مكرماً ، تملأ قلبه وجوانحه وخاطره كل فضائل هذا الوطن بمزايه ، بها يتقى ، وبها يتغنى ، وبها يفاخر وبها يتناجز ويتحدى ولا يفتنى بهذا الوطن بدبلاً ، كيفما كان نوع هذا البدل ، ولو كان هذا البدل متأقماً ومنجلاً فالوطن مجمع الاحباب كلهم ، وهو المرقد الطيب في النهاية .

وبعد : هذه أرائى اجمالا في شؤون التهديب والتعليم في حق اجبالنا الصاعدة المتوتبة المنطلقة من التفاصيل ستبقى الى حين طمي صفحات ذلك الكتيب ، في اقتظار فرصة ، واو ان سدبنا عزيزاً قال ان هذا أوان صدور كتابك البقية في صفحة 6

## النضال الجبلي

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتاب (صور من التاريخ الطولى لمنطقة جبالة) للاستاذ المؤرخ المدقق السيد العياشى المريفى اعطاء هذا الاسم الجديد وجعله احدى حلقات السلسلة التي تعهد بكتابتها في هذا الموضوع الفريد وقد ضمه خمسة فصول الاول عن النضال بطوان ونواحيها والثاني عن تحركات الشريف الريسوني في منطقة جبالة والثالث في محور اصيلا تازروت والاربع في محور انبين سيدى الهمني وسبت بنى كرايط والخامس عن محور العرائش والقصر الكبير وما والى هذه المناطق كلها وزينه بخرائط ورسوم بيانية الى ما انتزم به من الملاحظات والتعليقات على الروايات الشفهية التي ينقلها بغاية التثبت عن أصحابها من شعور الحال او التقاليد التي يجدها بخط الرجال المعتنن بعد توثيقها وتزقيتها وبالجمله فان عمل الاستاذ المريفى في كتابه من اكبر الاعمال التي قبضه الله للقيام بها خدمة لتاريخ الجهاد الوطنى ومقاومة الاستعمار الاسبانى في شمال المغرب مما سبقى مرجعاً مهما للمؤرخين والمدارس والكتاب يتم في 210 صفحات من الحجم الكبير

في المكتبة المغربية

## ١٠ رمضان ذكرى وفاة المرحوم «محمد الخامس»

شعر الاستاذ المهدي الطود الحسني

صدق الحكيم فمركم عمران  
 ما مات من خلعت له آثره  
 ما مات من وهب الحياة لالة  
 ما مات من اعطى الورثة حقها  
 فلئن تخلى في الحياة لربه  
 فهو الذي من بين أجداد الثرى  
 لم ينس وهو يخوض معركة البناء  
 أعطى يداً السيف تعمل حده  
 متطلعاً نحو الملا متفصيلاً  
 أما التملطي بالارائك عنده  
 عند اشتداد الحال أعلن فائلاً  
 خذ كرسي الخشب المنسق فارغاً  
 نحن الذين عروشهم وهبت لهم  
 نحن الذين أتوا بعزلة جدهم  
 نحن الذين حموا أمانتهم وقد  
 جنبنا من النبيوع ندرك مكسباً  
 فتوحدت أهدافنا وطموحنا  
 وغدا المليك وشعبه في كل ما  
 غلطاً تردى الخصم في أوحاله  
 مستنجداً بنفاهة هي ردتهم  
 فرأى العجايب يهد من أوصاله  
 فتنا كصت لقاء ما منبت به  
 غنى المغاربة الكرام نشيدهم  
 ونصاعدت روح الكرامة بينهم  
 والله عود أهله نصراً اذا  
 فوفى لهم وأدال ممن ناققوا  
 ياخيبة المسمى غداة نكروصهم  
 فلکم علت لبلادنا من قالة  
 ولكم اسالت من لعاب مواه

من مات برضى الله ليس بفان  
 عبر العصور يتصها الملوان  
 طلعت منال الفوز في القرآن  
 ما مات من أوصى العظيم الثاني  
 عن كل شيء حسبة وتفاني  
 نبئت وصايتيه احمد الان  
 حياً بأن يحتاط للفقدان  
 وبدأ تخط الطاريء الحدتان  
 أبانها بيني لها ويعاني  
 عرض زهيد حائل أو فاني  
 خذ ما تشاء وحد عن الاوطان  
 ودع الحصيفة فالعروش أماني  
 قصد القدا لكرامة الكيات  
 واجابة اضراعة السكان  
 اشفت على الافلاس والحسبان  
 لكي لا يضيع لدولة القرآن  
 وحدت بنا روح من الايمان  
 يعني البلاد وشأها سيان  
 واشتط فيما كان من عدوان  
 وعماده لحماية الطفيلان  
 رقم الحديد وحيدة النيران  
 من وحدة موصصة الاركان  
 بالله والايوطان والساطان  
 ترمي صدور قوافل الخذلان  
 نصروا الكتاب وجاهدوا بجنان  
 جهراً وأعلن رابطة القرآن  
 يوم اعتلاء الحق بالبرهان  
 يهوى أطايبها بنو الانسان  
 فقد الرشاد وصل في التيهان

ظن التهور والتشوق مكسباً  
 سلني أفدك عن الوصاية بعده  
 جل في المدارس والمعاهد باحثاً  
 وزر المحفل مع السدود تمد بما  
 كم لي أحاول أن أعد عوارفاً  
 شهر الفوائد والعرائد والقاه  
 شهر تفرد باقتلاع مسببة  
 أخذ العظيم يطالم الدنيا بما  
 ملأ الفراغ وقد تفاحش بادياً  
 لت برادره تنبير طرائفها  
 عرف الرباط بروحه فتميزت  
 وبه تماقت الخناصر نجدة  
 يوم تقرر فيه دون تلكي  
 أعداء موسى والنبيين بعده  
 ليسوا يهود ولا قرار لأصلهم  
 كشفت بفعلتهم هويتهم كما  
 لاخير في سلام يعاش ازاهم  
 قد يتبت السلام الرغيد اذا انمحت  
 نادى زعيم الزحف حين تأدت  
 فتجاوبت أبطال يعرب والنقى  
 وأنت مسيرتنا الفريدة آية  
 جمعت شتات بلادنا معتدة  
 بدرت عجايب القرن اذا ثبتت بها  
 عدنا بتاريخ ترصع جيده  
 وضع الاساس له العظيم محمد  
 لتدم على روح المؤسس رحمة  
 يا صاحب الذكرى حديثك في السهى  
 فجرت فينا عنصراً متدفقاً  
 نذر الوصية بيننا متوهج

فاساق مدحوراً مع العمار  
 لكم عواننا بن عار اشان  
 في الغرس في الأنطير في ابيان  
 قرت به وفضيه العين ان  
 قد لا أطيق ونحن في رمضان  
 في حلبة التذكير والعمران  
 وزوال آتار من المدون  
 بهر المقول وغاص بالازهار  
 في عالم الاسلام والعربان  
 رتصد ما يدعو الى الخفقان  
 ماراؤه بالسمع والاذعان  
 القدس حين أصيب بالبران  
 هدف العتاة صهارن اشطاز  
 وحنالة القظامن البلسدان  
 ايسوم قوم دينهم بهوان  
 أشف لمحرك ويله من شس  
 لا عيش اللاءراض والايوان  
 زمر الطوارىء عصبه الحيران  
 شبه تحقق غدره المختان  
 جمعن في سينا وفي الجولان  
 استأثرت بدقائق الحساب  
 باعدل والاجتماع والاحوان  
 العبقري أصالة الامعان  
 بجواهر تزهو على التيجان  
 بدءاً وشيده العظيم الثاني  
 وعلى الوصي طرائف الاحسان  
 دعنا هذا نلتذ بالالحان  
 بالمكرينات يسبح كالامران  
 كالشمس عدت سائر الاركان

## ﴿ في ذممة الله ﴾

توفي بمدينة شفشاون أخونا  
 الفقيه الاستاذ السيد عبد القادر  
 زيطان وهو في العقد الخامس  
 من عمره .  
 كان الفقيه مثالا الاخلاق  
 العالية والنبل وحب الخير والخوف  
 من الله تعالى تربي في أحضان  
 أسرة فاضلة جل افرادها من  
 الفقهاء وحفظه القرآن الكريم .  
 حفظ فؤادنا القرآن الكريم في  
 سن مبكرة وبدأ دراسته علمه  
 الدينى بشفشاون فتعلم على جملة  
 من الفقهاء الذين كانوا يتعاطون  
 التدريس بالمعهد . الشيخ بن عباد  
 رحمه الله والشيخ زروق والشيخ  
 الشوكي رحمه الله ثم على أفتبه  
 المرحوم سيدي الحاج محمد أصبان  
 وعلى غير هؤلاء . ثم رحل لتفكير  
 الى فاس ليتم دراسته بالقرويين  
 ومكث بها نحو خمس سنين  
 عاد بعدها الى شفشاون فانهخرط  
 في سلك التعليم الثانوي وأدى  
 رسالته في هذا التعليم غير اداء  
 وكان مثالا للاخلاص والتزاهة  
 في عمله الذي استمر بالهد المشيشي  
 لمدة طويلة ثم تقلد بعد ذلك  
 حقله العدالة وكان فيها مثالا  
 للنزاهة والخوف من الله . معا  
 جعل الكل يقني عليه وعلى خاقه  
 وعلو همته والحقيقة ان أخانا  
 الاستاذ السيد عبد القادر زيطان  
 كان من خيرة أقرانه ، يشوشاً  
 يقنى الناس بالبشر ويجب لهم  
 الخير ، وكان فصوحاً أميناً ينحلي  
 بصفات الرجل المؤمن الواقى

بفضل ربه .  
 وفقدت بموتها مدينة شفشاون  
 عنصرأ خيراً من أهم عناصرها  
 وخلف موتها ألماً لأسى ادى سكان  
 المدينة وشبعت جنازة في محفر رعب  
 تفقد الله الفقيد برحمته  
 واسكنه فسيح جناته وأهله أهله  
 وأطفاله وأسرتة وأخوانه الصبر  
 والعزاء وكل نفس داغفة لموت  
 واقفا لله واقفا لله راجعون .  
 عبد القادر العافية

# رمضان والذناس

يزغ نور هذا الكريم حاملا معه كل الحيرات والفضائل والمكرات وبعثا في نفوس المسلمين روحا شغافة تشع منها انوار قدسية ساطعة تزخر بمطامير ربانية وهبات الالهية تتجلى في التجرد لعبادة الواحد الاحد عبادة تسمو وترتفع بها احبها الى الخلق في اجوار الطهارة والنقا وصفاء النفس من ادران الحياة الدنيوية ومقدراتها فتري المسلم الحق والمؤمن الصادق يهجر لذات الحياة وشهواتها ويقبل على الله بقلب سليم ونفس مطمئنة يتدبر آيات الله ويقرب صفحات الكون بين يديه فيهره عظمة الخالق المدبر ويلطاق من امر الدنيا ومنافعها مقبلا بكل جوارحه وحواسه الى النهجد والذكر والتلاوة والصلاة وهو في هذه الحال مع ربه في حركاته وسكاته فاذا استيقظ من نومه استهتظ على الذكر والتلاوة والادعاء واذا تحرك في نهاره ببسج او بشترار او بعمل تحرك واسانه رطب بذكر الله واذا اقبل الليل طلق الدنيا بكل زخارفها ومغرياتنا واتجه الى محرابه بخضوع وخشوع ونفس ذليلة خائفة وجفة راعيا ساجدا داعيا من له ملك السموات والارض ان يقبل عترانه وان يغير له خطاياه وسفاته وهكذا يقضى رمضان كله مرتقبا بقول عباده وصوامه يقبل عن عباده ويغفو عن السيئات .

هذه حال المسلم العادي الذي ملا قلبه بنور الله وطهر نفسه من الذنوب والاذام وقوى ايمانه وخلصت نيته ونعم الحال هذه التي اضعفت على صاحبها رضي الله ومحبته وحلت له شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وشفاعة القرآن الذي كان ينلوه انا اللبل اطراف النهار ونتج له الحق سبحانه باب الريان ليدخل منها جنته يلعب بنعيمها ويتلذذ بشهواتها التي لا حصر لها ولا عدد .

## بقلم الاستاذ هشام العلوي البلخيي

وهناك مع الاسف الشديد حالات لا يرضاء الله ورسوله بحياتها في هذا الشهر المبارك الكريم ، بعض من ينتسبون للاسلام والاسلام منهم يرى تنافي وقد سوت هذا الشهر العظيم وببعض منظرها على الاشجار والحسرة والاسى وتجعل مرتكبها بعيدا عن البعد عن تعاليم الدين الحنيف ونسى في الوقت نفسه الى سمعة الاسلام والمسلمين وتفتح الثعرات والانتقادات وتدفع بالذين يحقدون على الاسلام والمسلمين ويروونه بما هو بري منه بالتناول عليه ولعته بأنواع التعمير الحسنية والدينية .

واني اعرض عليك ايها القاري الكريم بعضا من تلك الحالات وقصدي من عرضها أولا ابدا النصح والارشاد لمن يتصفون بها عسى ان يقلوا عنها ويعودوا الى طريق الجادة طريق الحق والصواب ، وثانيا انتباههم الى ما يلحقهم بأن صومهم هذا لا اجر لهم فيه ولا ثواب وحسبهم من صيامهم الجوع والعطش .

من بين تلك الحالات انكباب طائفة ممن ينتسبون للاسلام من اول رمضان الى الاعلان عن مغادرتهم ورحيلهم على

وهناك مع الاسف الشديد حالات لا يرضاء الله ورسوله بحياتها في هذا الشهر المبارك الكريم ، بعض من ينتسبون للاسلام والاسلام منهم يرى تنافي وقد سوت هذا الشهر العظيم وببعض منظرها على الاشجار والحسرة والاسى وتجعل مرتكبها بعيدا عن البعد عن تعاليم الدين الحنيف ونسى في الوقت نفسه الى سمعة الاسلام والمسلمين وتفتح الثعرات والانتقادات وتدفع بالذين يحقدون على الاسلام والمسلمين ويروونه بما هو بري منه بالتناول عليه ولعته بأنواع التعمير الحسنية والدينية .

واني اعرض عليك ايها القاري الكريم بعضا من تلك الحالات وقصدي من عرضها أولا ابدا النصح والارشاد لمن يتصفون بها عسى ان يقلوا عنها ويعودوا الى طريق الجادة طريق الحق والصواب ، وثانيا انتباههم الى ما يلحقهم بأن صومهم هذا لا اجر لهم فيه ولا ثواب وحسبهم من صيامهم الجوع والعطش .

من بين تلك الحالات انكباب طائفة ممن ينتسبون للاسلام من اول رمضان الى الاعلان عن مغادرتهم ورحيلهم على

ومن بين تلك الحالات ايضا طائفة اخرى تفقد صوابها وتصبح غير متحكمة في نفسها من جراء ادمانها على تناول المخدرات والدخان فتراها تغضب لانفسه الاسباب وتثور وتطلق لسانها بالسب والشتم لمن يتعرض سبيلها او يناقشها في امر او يجادلها في مسألة من المسائل وهذه الطائفة كثيرا ما نشاهدها في الاسواق والشوارع العامة وهي تتمثل في عامة الشعب من تجار وعمال ومستخدمين وهذه الطائفة ناسية او متساهلة ان من شروط الصوم صوم الانسان عن الفحش والهبة والغيب والرفق ، ثم من بين تلك الحالات ايضا اغتنام بعض التجار الذين يدفعهم الجشع والهم حول رمضان للزيادة في اسعار المواد الغذائية المستهلكة زيادة تجعل اصحاب الدخل البسيط عاجزين عن اقتناء ما هم في حاجة اليه ، وهم بعملهم هذا يكونون بعيدين عن صفات الرحمة والراقة التي دعا اليها الاسلام وحث عليها واعظم تلك الحالات وأخطرها ما نسمعه من بعض العائلات التي تنتهك هذا الشهر المبارك الكريم وتسهو بقدسيته وتعظمه وتنساق في غير حياء ولا حشمة الى تصفيف المواثيق وعلبها من انواع الاطعمة والفواكه ما

اذ وطاب في واضحة النهار وتلا بطونها امام اهل ابنائها وبناتها هذه الحالات التي عرضت بعضها وصفتها لك ايها القاري الكريم نوع من انواع الواقع الذي نعيشه ونشاهده وربما كان له مثيل ونظير في بعض الدول الاسلامية الاخرى وهي ان دلت على شئ فانما ندل على فقد ان الوازع الديني وانعدام الصبر والابتعاد عن تعاليم الدين الحنيف وان الواجب على كل واعظ وخطيب ان يتعرض في درسه ووعظه لتلك الحالات ويلتقد اصحابها انتادا مرا ويفقد اعمالهم التي هي بعيدة كل البعد عما خطه الله لنا سبحانه ورسمه في كتابه ونحن نعلم وعلى صفحات هذه الجريدة التي هي منبر للدعوة والارشاد ونقول لهم ان هم استمروا في صومهم ذلك فليس لهم من صيامهم الجوع والعطش وتدهورهم الى احترام هذا الشهر المبارك الكريم والوقوف عند حدوده وتعاليمه والله الهادي الى سواء السبيل .

## التهذيب والتعليم

(تمة صفحة 4)

فلا تفكر رائجة . وجوابي الان ان بسط رؤوس المسائل غير من لاشي .

اما الاستاذ العزيز عبد الله الذي حضني على نشر كل ما تحت يدي من مؤلفات فأعده بأفي عاقد العزم ان تبسرت الاسباب وعلى الله تحقيق الآمال والرقاب .

## البقاء لله

استأنرت رحمة الله بالفقيه الوطني وكان له دور متميز في محاربة الباطل والبدع واحياء سنة السلف الصالح وأسس سنة 1932 مدرسة قرآنية حرة سماها التهذيب ولم تلبث أن تحولت الى ثانوية حرة سنة 1945 تخرج فيها عدد من الاطر التي كان المغرب في حاجة اليها انذاك هذا الى جانب ما كان يقوم به من نشاط ملحوظ

عضو رابطة العلماء بمدينة آسفي وذلك بعد مرض أنزله الفراش زمنا وشيعت جنازته في محفل رهيب مساء يوم 26 شعبان 1407 الموافق 25 أبريل 1987 والتفقد العزيز من الوطنيين الاوائل الذين عملوا ضمن كتلة العمل الوطني والحزب

في دائرة فرع رابطة العلماء بآسفي . وكان المرحوم من أصدقاء فضيلة العلامة السيد عبد الله كذون الامين العام لرابطة العلماء . وله معه مراسلات ومكاتبات في كل المناسبات .

تعالينا امثالة الفقيد والعلما اخوانه في الرابطة وانا لله وانا اليه راجعون .

## «الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤلفا الاشتراك السنوي : 50 د رقم الحساب بالبنتك الشعبي بطنجة 21 111.1848771.0008

## الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 29 طنجة الهاتف 88801

## (ليلة القدر خير من ألف شهر)

## من الخصال المحمودة الصدق والشكر

الاستاذ محمد المصمودي

امر الله سبحانه المؤمنين من عباده ان يكونوا صادقين في اقوالهم واعمالهم ومقاديرهم فقال تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» وامرهم كذلك ان يكونوا مع الشاكرين ووعدهم بقوله : «وسيجزي الله الشاكرين» وقسم سبحانه العباد الى قسمين سعداء واشقياء فاعمل السعادة عم اهل الصدق والتصدق ، واعمل الشقاوة عم اهل الكذب والتكذيب بايات الله ، وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالسعادة دائرة مع الصدق والتصدق كما قال تعالى : «والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكثر الله عنهم اسوا الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون» والشقاوة دائمة كذلك مع الكذب والتكذيب والصدق لا يكون صادقا الا اذا وافقه العمل ، واما مجرد القول بدون عمل فهو شىء مبهوض ومدقوت لقوله تعالى «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعملون» فكل من عقد عقدا على نفسه او قال قولا بلسانه فعليه ان يطبقه بفعله ، وكل من كان مع الحق فهو موافق بالله ومن اهل التصديق بالحق ، وكل من كان ضد الحق فهو من اهل الكفر بالحق والتكذيب له ، قال تعالى : «والذين كذبوا باياتنا يهتهم العذاب بما كانوا يكفرون» وقال عز وجل : «الذين كذبوا شيعباً كانوا عم الخاسرين» ، وقال : «وان كذبوك فقد كذبت رسول من قبلك ، والى الله ترجع الامور» ، وقال : «ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ، الصدق مادة كل خير وبر ، واصل كل صعود وسمو ، وقد اخبر جل جلاله انه لا ينفع العباد يوم القيامة الا صدقهم فقال : «هذا اي يوم القيامة - يوم ينفع الصادقين صدقهم ، لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدان رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم» ، فهو يريد الايمان بالاحسان ، كما ان الكذب يريد النفاق والكفران ، والايمان ضد الكذب ، كما ان الشرك ضد التوحيد ، لا يجتمعان الا ويترد احدهما الاخر ليستقر مكانه ، ونحن نعلم ان الله سبحانه انما انجى الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ، وتقبل منهم التوبة بصدقهم ، ولذلك جاءت آية الصدق تصديقا لهم انجى الثلاثة بصدقهم ، واهلك الاخرين بكذبهم ، فما انعم الله على عبد نعمة من بعد نعمة

الاسلام لفضل من الصدق الذي هو غذا ، الاسلام وصلاحه ، ولا ابتلاء ببزية اعظم من الكذب الذي هو مرض الاسلام وفساده ، قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ايكون المومن جباناً ؟ فقال نعم ، فقيل له ايكون بخيلاً فقال نعم ، فقيل له : ايكون المومن كذاباً ؟ قال : لا - فالكذب يهدى الى الفجور ، وانجور يهدى الى النار والصدق يهدى الى البر والبر والصدق عند اهل الصدق احسن الفضائل ، وكان الكذب اقبح الرذائل ، فهو من خواص الشيطنة والكاذب شيطان ، فمعنى قوله تعالى : «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» اجتنبوا جميع الرذائل وخاصة رذيلة الكذب لتكونوا من الصادقين ، وقال تعالى : «واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ليسال الصادقين عن صدقهم ، واعد للكافرين عذاباً اليماء» : ام الشكر على النعم فهو من الاسباب الداعية الى زيادتها وبقائها ، حيث قال تعالى : «لئن شكرتم لازيدنكم» ، ولئن كفرتم ان عذابي لشديد» وقال الامام ابن عطاء ، الله في الحكم : من شكر النعم بوجودها فقد صانها بمقال قباله من عقال ، ومن جحد النعم فقد عرضها للزوال ، وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام كانوا يسجدون عند تجدد النعم او عند دفع اليقيم فقد كان ذلك عادة الصحابة رضوان الله عليهم ، فقد سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شكراً لله تعالى حين بشره جبريل عليه السلام انه من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشراً ، وسجد ايضاً حين شفع لاهته فشفعه الله فيهم ثلاث مرات ، وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما في الترمذي ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر يسر به خير لله ساجداً - وقد سجد ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما خاف مخبر قتل مسيامة الكذاب ، وسجل سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما وجد ذا النذية مقتولا وهو اخذ الخوارج اصحاب الفتنة ، وكذلك سجد كعب بن مالك حين جاء المبرر بتوبة الله عليه ، قال الحافظ بن القيم رحمه الله : هذه الاثار كلها ثابتة لا مطعن فيها - اللهم ادم على المسلمين النعمم وجنهم جميع النعمم وبالله التوفيق

ليلة القدر هي اعظم الليالي ، قال تعالى : (ليلة القدر خير من ألف شهر) وهذا ما عليه جمهور العلماء ، وهو ما تقتضيه كثير من الاحاديث والاخبار ، وسهيت ليلة القدر لان الله تبارك وتعالى يطلع فيها ملائكته الموكلين بالحوادث الكونية على ما قدره وقضاه في ذلك العام من ارزاق وامطار ، ومن كل حركة او سكون تقع الى مثل هذه الليلة من العام الاخر ، قال تعالى : (فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك) :

وكما وصف الله تعالى هذه الليلة بالقدر اذ هو المنزل والشرف فقال معظمنا لسانها (وما ادراك ما ليلة القدر) وصفها سبحانه ايضاً بالبركة فقال : (انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا مخبرين) :

وهذا الشأن العظيم والبركة كان بسبب نزول القرآن في تلك الليلة ، وكان ذلك في شهر رمضان (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) وفي الحديث : «اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم» رواه النسائي وهذا ر : قول من قال من العلماء ، انها دائرة في كل السنة :

وقد اختلف العلماء في تحديد زمنها ، فقيل : انها ليلة السابع عشر من رمضان لقوله جل ذكره (وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) وقيل : انها ليلة احدى وعشرين وفي الموطأ للامام مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«قد رايت هذه الليلة ثم انسيته» ، وقد رايتها اسجد من صبحها في ماء وطيبن فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر» قال ابو سعيد الخدري فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد

واجراها لمن وفقه الله اليها : قال الامام مالك : في الموطأ سمعت من اتق به من اهل العلم يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شأ ، الله من ذلك ، فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر ، فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر :

وروى ابن ابي حاتم عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بنى اسرائيل ليس السلاح في سبيل الله الف شهر ، قال فعجب القدر ، وما انراك ما ليلة القدر خير من الف شهر ، :

وهذا يدل على ان ليلة القدر من خصائص هذه الامة التي جعلها الله خير امة اخرجت للناس تاجر بالمعروف وتنهى عن المنكر تعويضا لابنائها اتباع سيد المرسلين عن قصر اعمارهم ، وهو تسويص يتضاعف الى اضعاف كثيرة :

ان الزمان يطوى وتتداخل الشهور والاعوام بعضها في بعض لتصبح ليلة واحدة تعادل الف شهر اي ثلاثة وثمانين عاماً واربعة اشهر (1000 شهر ، 83 عاماً واربعة اشهر) :

قال مجاهد : ليلة القدر خير من الف شهر ليس في تلك الشهور ليلة القدر ، ومعنى هذا ان من اخلص العبادة لله وكتب الله له مصادفة ليلة القدر مدة عشر اعوام مثلا ، فسيكون رصيده من الثواب والاجر عند الله تعالى ما يقارب 850 قرناً من الزمان ، وهو رصيد هائل من التجارة الربحة مع الله ، وبركة في العمر عظيمة لا يدرك نعمتها الا من الهه الله الاستقامة والرشاد وعصمه من فتنه الدنيا وقلة البركة في العمر :

اما علاماتها فاقوالها واجلها قبول توبة التائب فيها بهديته الى سبيل الصلاح والاستقامة ، واستجابة دعا ، من وفقه الله للدعاء فيها : وبعد هذه النظرة الموجزة عن ليلة القدر وزمانها ، نحتسم هذه الكلمة المتواضعة بابرار مدى ثواب هذه الليلة المباركة

## في المحيط الاسلامي

### اذاعة اسلامية من راديو استراليا

تفكر اذاعة استراليا في برنامج اسلامي للمسلمين في استراليا والمانيا ويوغوسلافيا بناء على طلب من المركز الاسلامي في فيينا ، وقد وافقت الحكومة على هذا الطلب ، وسيذاع هذا البرنامج باربع لغات منها العربية والامانية والتركية :

### جائزة عالمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بباكستان

نال المؤتمر الاسلامي الذي مقره في كراتشي جائزة نيوانو العالمية اليابانية وذلك من اجل جهود المؤتمر التفاهم والصداقة بين اتباع مختلف الاديان :  
وصرح رئيس مؤسسة نيوانو للسلام العالمي ان انتخاب المؤتمر الاسلامي قد تم من بين 794 منظمة وفردا ، وتنتشر هذه المنظمات في 121 بلدا يتكون مبلغ الجائزة من 130 ألف دولار ، وقد اُنشئت مؤسسة نيوانو في عام 1978 وكان المؤتمر الاسلامي قد انشئ في مكة المكرمة في عام 1924 ومقره الحالي يوجد في كراتشي بباكستان :

### جبهة اسلامية لرعاية المسلمين في سيرلانكا

اعلنت زعيمة حزب الحرية السيرلانكي اكبر حزب معارض في سيرلانكا عن تشكيل جبهة اسلامية لرعاية شؤون المسلمين في الاقليم الشرقي للبلاد حيث يعيش ازيد من 1.3 مليون مسلم :

### المجاهدون الافغان تقنية عالية ومصابرة على القتال

اجمع الخبراء العسكريون في حلف شمال الاطلنطي على ان المجاهدين الافغان في صراعهم مع العدو السوفياتي اصبحوا يجتمعون بخبرات قتالية في الجبال لا تتوافر لقوات الحف الاطلنطي :

واشاد الخبراء بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها المجاهدون واكدوا ان هذه الروح نابغة من تسكهم بعقيدتهم التي تحض على التضحية بالنفس جهادا في سبيل الله :

### ندوة دولية بماليزيا في موضوع الفكر الاسلامي

نظم اتحاد الطلاب المسلمين بجامعة مينيسوتا بتعاون وزارة التربية الماليزية ندوة دولية في كوالا لمبور - الهدف منها مناقشة فهم الشباب للفكر الاسلامي :  
وبهذه المناسبة دعا رئيس وزراء ماليزيا الذي افتتح الندوة الشباب المسلم المثقف الى بحث مسببات تخلف المسلمين مؤكدا ان الفهم الصحيح للاسلام كان في فترة عظمة المسلمين سيؤدي الى نهضة المسلمين المعاصرين :

## كلهم مجمعون على القتال حتى النصر لا للمصالحة

### نعم للحرب ضد الروس وعملائهم

فاننا لن نضع اسلحتنا ولن نترك الخندق ، سيستمر الجهاد دون وقف وتمهل حتى يقوم الحكم الاسلامي بافغانستان الحرة من طريق المجاهدين :

نندد بالوقفة القصيرة في الحرب ضد الروس وفي صورة دوام الاحتلال لن نرضى على امر تون لقامة الحكم الاسلامي بافغانستان ولن نشارك ابدا مع الشيوعيين في تاسيس حكومة تحالفية وقال الاخ حكمتيار في اخر كلمته :

تكفى السنوات التسع التي مضت على الروس تجربة وعبرة في ان يفهموا ان الاحانب لا يسعهم ان يحكموا افغانستان وقد تابع المهاجرون الاخ حكمتيار في كلمته وايدى ثم قام الاستاذ رباني وبدا كلمته قائلا :

اين يدعوننا الروس ؟ السى الحياة في ذلة العبودية للروس ، ان الدعوة الى المصالحة لا تعنى سوى الخداع والمؤامرات شيئا ، كما انها تعنى ان الجيش الروسي فشل في مهمته ، ثم القي الاستاذ عبد رب الرسول سياف كلمته وقال :

ان اخطر المراحل في الجهاد والنضال هي المرحلة الاخيرة والذي صبر فيه وتحمل فالنصر حليفه :

ثم قام الاخ سيد احمد جيلاني وقال :

ان وقف اطلاق النار والدعوة الى المصالحة الشعبية هي خدعة وان الشعب الافغاني قد عرف عدوه من صديقه جيدا ، ولن يخدع بخداع الاعداء ، واصاف قائلا :

كما ان الماء لا يجتمع مع النار فالاسلام لن يلتقي مع الشيوعية ثم في ختام الاجتماع قام الاخ مولوي نبي وقرأ بيان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فيما يتعلق بالمصالحة المقترحة :

عن الموقف الافغانية

ليس ان اعلان المصالحة الشعبية لم يستطع ان يخدع اعداء بل ان الذين كانوا يعيشون في قلق اعلان المصالحة ادركوا ان القلق والاضطراب الذين يعانون منهما كانا من عندهم ومن هنا رايت حرص الناس على الحضور الى هذا الاجتماع :

قدشارك في هذا الاجتماع جميع قادة المجاهدين واعلن كل واحد منهم موقفه تجاه المصالحة المقترحة من جانب العدو واعلنوا استعدادهم للرد العلى من خلال الجهاد على هذا الاقتراح الثني ، واكدوا على استمرار الجهاد الى نهاية خروج الجندي الروسي واقامة حكومة المجاهدين ، وقد اردف الشعب صوته الى صوت القادة ورفعوا ايادهم مره بعد اخرى ليعبروا عن تاييدهم ومعيتهم على درب الجهاد الجليل :

وفي بداية الحفلة قال مولوي يونس خالص : ليس فقط للروس بل نعلن لجميع المسكرات الاستكبارية ، بصراحة انهم اذا اتحدوا جميعا ضد المسلمين فان المسلمين لن يستسلموا لهم وان يقعدوا معهم على كرسى واحد :

ثم قام صبغت الله المخددي والقي كلمته قائلا :

انتم ايها الشعب قد اثبتتم ان الجبهة التي تسجد لربها لن تخضع لغير الله ابدا ان النضحيات التي قدمنا كانت هي في سبيل الاسلام اذا لم نتحقق اهدافنا الاسلامية فاننا لن نرضى ابدا بغيرها :

ثم قام الاخ حكمتيار ، وبدا كلامه قائلا :

ان الموافقة مع وقف اطلاق النار في صورة وجود جنود الروس في افغانستان لا يعنى غير الاستسلام للعدو :

واضاف الاخ حكمتيار : اذا كان جندي واحد على ارض افغانستان من قوات العدو

حسب ما قرأت في الاعلان خرجت مبكرا ، لكي اشترك في الاجتماع الذي يعلى خلاله موقف المجاهدين تجاه اعلان الحكومة العميلة عن المصالحة الشعبية وايقاف اطلاق النار فوصلت الى الشارع الذي يقع على جانبه هذا الاجتماع ولكن الشارع كان مغلقا وتجمعت الحركة المرورية فيه وقد انتظرت طويلا ، حتى يفتح السبيل امامي ولكن سرعان ما تطرق هذا التجمد المرودي الى داخل مدينة بشاورو هناك فهمت ان الصبر سينتوت على الاشتراك في الاجتماع وبدأت السير على اقدام وجموع المهاجرين تواصل السير امامي ومن ورائي وقد رايت احد قادة المجاهدين يهرول على جانب الطريق تاركا سيارته ويعد صعوبه وصلت الى الاجتماع ورايت المكان يهوج بالناس بينما للطريق ما زالت تصب الرجال والجموع على الميدان وربما تجاوز عدد الحاضرين مائتي وخمسين ألف مهاجر وذلك رغم الصعوبات في تنقل المهاجرين ومشاكلهم الشخصية لاشك ان الامر الذي يوقظ ضمير المهاجرين هو العودة الى البلد والعودة الى انقراض الحرب التي عشت في ربيع افغانستان ولكن الذي يوقظ ضمير المهاجرين وينسبهم العودة هو بقاء جنود الاحتلال والحرب التي يقودونها ضدهم :

ان للشعارات واللافتات واكثر من ذلك ان المهاجرين والمجاهدين كانوا يصرحون بشي ، واحد هو لا للمصالحة ولا لايقاف اطلاق النار ، وقد قرأت في وجوه الحاضرين في الاجتماع ان اقتراح المصالحة الشعبية من جانب العدو هو اعتراف العدو بهزيمته وانها اي المصالحة ستترك مكانها لعودة تضم النصر للاسلام والخيبة للشيوعية :